



بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات (MOEUA) في اطار الانتخابات التشريعية بتاريخ 4 مايو 2017 بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

اعلان تمهيدي

المقدمة

بناء على دعوة من حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ارسل رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي (AUC) سعادة الدكتور موسى فكي محمد بعثة لمراقبة الانتخابات التشريعية في 4 مايو 2017 في البلاد.

بقيادة صاحب السعادة دليتا محمد دليتا، رئيس الوزراء السابق لجمهورية جيبوتي، وتشمل بعثة مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الأفريقي 150 مراقبا (MOEUA) وهي مكونة من سفراء معتمدين لدى الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، ووزراء سابقين، برلمانيي عموم أفريقيا، ومسؤولي هيئات إدارة الانتخابات وأعضاء من منظمات المجتمع المدني الأفريقي. وهؤلاء المراقبين ينتمون الى 40 دولة وهم [من جنوب أفريقيا، بنين، بوركينا فاسو، بوروندي، الكاميرون، جزر القمر، الكونغو، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، إثيوبيا، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، كينيا، ليبيريا، مدغشقر، مالي، موريشيوس، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية الصحراوية، رواندا، السنغال، سيشيل، سيراليون، الصومال، السودان، جنوب السودان، سوازيلاند، تنزانيا، تشاد، توغو، تونس وزامبيا وزمبابوي

ويدعم البعثة فريق فني يتألف من موظفين من مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومن برلمان عموم أفريقيا (PAP) والمعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا (EISA)

وفي هذا الاعلان تنشر بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات (MOEUA) النتائج الأولية له في نهاية مراقبة عمليات التصويت وفرز الأصوات. وسوف نستمر في مراقبة العملية الانتخابية وبعد ذلك ستقدم تقييما مفصلا لسير العملية في تقرير نهائي.

II. اهداف ومنهجية البعثة

1. تتمثل ولاية بعثة MOEUA في تقييم انتظام وشفافية الانتخابات التشريعية في 4 مايو 2017 وهي البعثة الرابعة المرسلّة إلى الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية. وتستند هذه الولاية الى الأحكام ذات الصلة من الميثاق الأفريقي للديمقراطية و الانتخابات والحكم اعتمدت في عام 2007 ودخلت حيز التنفيذ في عام 2012، والتي تهدف إلى تحسين العمليات الانتخابية في أفريقيا، وتعزيز المؤسسات الانتخابية وإجراء نزيفة وحرّة وشفافة. إعلان منظمة الوحدة الأفريقية / الاتحاد الأفريقي على تحكم الانتخابات الديمقراطية المبادئ في أفريقيا 2002؛ وتحكم لمبادئ التوجيهية للاتحاد الأفريقي لبعثات مراقبة ورصد الانتخابات لعام 2002 وغيرها من الصكوك الدولية ذات الصلة مراقبة الانتخابات. وتستند أيضا على الإطار القانوني لتنظيم الانتخابات البرلمانية في جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
2. في إطار هذا التقييم، ووفقا لتوجيهات الاتحاد الأفريقي لبعثات مراقبة ورصد الانتخابات، اجتمع MOEUA مع السلطات السياسية والقضائية في البلاد وأصحاب المصلحة الرئيسيين في العملية الانتخابية، بما فيها وزارة الشؤون الخارجية، ووزير الداخلية، ووزير الاتصال، هيئة تنظيم السمعي البصري، والهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات والأحزاب السياسية المتنافسة. كما تشاورت البعثة MOEUA مع بعثات المراقبين الدوليين الأخرى الموجودة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وعلى وجه الخصوص، بعثة الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك بعثات الخبراء من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي..
3. من أجل تزويد مراقبيه بمجموعة من المعلومات حول منهجية المراقبة على المدى القصير للاتحاد الأفريقي (AU)، بما في ذلك استخدام لوحات اتصال المستخدمة في جمع البيانات يوم الانتخابات، كما نظمت بعثة MOEUA دورة توجيهية والنهوض بالمستوى يومي 30 أبريل ومايو 1، 2017 في الجزائر العاصمة
4. لمراقبة. لمراقبة عملية التصويت، نشرت بعثة الاتحاد الأفريقي MOEUA 58 فريقا في 43 من ولايات البلاد وهي الجزائر، أدرار، عين الدفلى، عنابة، باتنة بشار بجاية بسكرة، البليدة، البويرة، بومرداس، الشلف، قسنطينة الجلفة. البيض، الوادي الطارف، غرداية، قالمة، جيجل، الأغواط، خنشلة، المدية، ميله، مستغانم، النعامة، وهران، أم البواقي، ورقلة، غليزان، تبسة، سطيف سعيدا سيدي بلعباس سكيكدة سوق أهراس، تمنراست، تندوف تيارت تيسمسيلت تيزي وزو وتلمسان، وتيبازة. يوم 4 مايو 2017، وقد قامت فرق المراقبين على المدى القصير بزيارة 977 مكتب تصويت

III. الاستنتاجات الأولية: الملاحظات قبل الانتخاب

السياق العام للانتخابات التشريعية لسنة 2017

5 جرت الانتخابات التشريعية الجزائرية ليوم 4 مايو 2017 في سياق التقشف والأزمة الاقتصادية. ويشكل استفتاء 4 مايو تجديد المجلس الوطني الشعبي (APN) حيث ان جبهة التحرير الوطني (FLN) والتجمع الوطني الديمقراطي (RND) تهيمنان حاليا على مكان الصدارة على التوالي بنسبة 221 و 70 مقعدا من أصل 462 منذ الانتخابات التشريعية في عام 2012.

6 ان هذه الهيمنة لحزب جبهة التحرير الوطني على المجلس الوطني الشعبي تعكس حالة المشهد الجزائري عليه مباشرة التجمع الوطني الديمقراطي السياسي منذ غداة الاستقلال في عام 1962. ويتميز ذلك بوجود قوي لكلا الحزبين السياسيين امام معارضة منقسمة تحاول إعادة مكان لها من خلال بعض التحالفات

7. وكانت إحدى الشواغل الرئيسية في العملية الانتخابية التي عبرت عنها الأحزاب السياسية تتمثل في إمكانية وجود نسبة مرتفعة من الامتناع . وكانت توقعات شريحة من الناخبين من حيث الشفافية للعملية الانتخابية، إلى جانب المقاطعة، واللامبالاة من الناخبين وحملة النداء للامتناع على الشبكات الاجتماعية، قد نشرت الخشية من نسبة مشاركة منخفضة

7 ومع ذلك، فان الراي السائد يوحي بانه ينبغي بذل مزيد من الجهود في مجال الشفافية وان تنصيب الهيئة العليا المستقلة للإشراف على الانتخابات (HIISE) قد ساهم في تبيد بعض الشكوك حول العملية الانتخابية. وان جهود تنقية السجل الانتخابي والتحكم في تنظيم العملية من قبل الإدارة الانتخابية قد اعتبرت تطورات ايجابية.

ب الادارة الانتخابية A.

8 ان تنظيم الانتخابات هي مهمة موكلة إلى وزارة الداخلية. لتعزيز ثقة أصحاب المصلحة في العملية الانتخابية، وقد تم تأسيس هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات (HIISE) لتكون بمثابة حكم مستقل ونزيه. وقد تم إنشاء هيئة HIISE بموجب القانون العضوي رقم 16-11 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1437 الموافق 25 أغسطس 2016 المتعلقة بالهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات. وتشكل الانتخابات التشريعية في 4 مايو 2017 أول عملية انتخابية تشرف عليها هيئة الانتخابات. HIISE

10. كهيأة مراقبة تتحلّى باستقلالية التسيير، إن الهيأة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات المشكلة من 410 عضو معينين بموجب مرسوم رئاسي . إن هؤلاء الأعضاء المعينين بشكل متساوي قضاء اقتراحهم المجلس الأعلى للقضاء وآخرون ممثلون عن المجتمع المدني . بالرغم من أن الهيأة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات تساوي مكونة على أساس تساوي الأعضاء : يرى أن الطبيعة المتضخمة لهذه المؤسسة من المحتمل أن تؤثر على عملي هذه الأخيرة وكفاءة أنشطتها خارج الفترات الانتخابية.

11 ان الفصل الثالث من القانون العضوي رقم 16-11 يحدد للبعثة HIISE مهام معينة للإنجاز قبل وأثناء وبعد الانتخابات. ولها كاختصاص اساسي ضمان الامتثال وإنفاذ أحكام القانون المتعلقة بالنظام الانتخابي. قبل كل انتخابات، وتنشر البعثة HIISE أعضائها في واليات والبعثات الدبلوماسية للدولة في الخارج.

12. ولاحظت البعثة MOEUA أنه عمهما كان تنصيب HIISE فانه يفهم كخطوة الى الامام من قبل قسم من الطبقة السياسية، ولا يحضى مجال نشاط هذه المؤسسة المؤسسة الجديدة بتوافق الآراء. فيما يتعلق بالتبادلات مع الجهات السياسية الجزائرية، الفاعلة او قد كتشفت البعثة MOEUA تردد وتحذر قسم من الطبقة السياسية، الناتجة عن عدم تلبية بعض التوقعات بشأن إنشاء هيئة امكلفة تماما بتنظيم الانتخابات ذات كفاءات انتخابية مستقلة عن الادارة العمومية ، ولها سياسة الحياد السياسي و والمطالبة من قبل بعض الجهات السياسية، بانشاء هيئة إدارة الانتخابات مستقلة ومحايده تماشيا مع الفقرة الأولى من المادة 17 من الميثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم. (ACDEG)

ج مشاركة المرأة

13 يكرس الدستور الجزائري مبدأ المساواة بين جميع المواطنين، ويامر الدولة بالعمل على تعزيز الحقوق السياسية للمرأة من خلال زيادة فرصها في الحصول على تمثيل في المجالس المنتخبة. كما تحيي البعثة MOEUA الجهود التي بذلتها السلطات الجزائرية منذ اعتماد القانون في يناير 2012 وضع طرائق تنفيذ هذا المطلب من أجل ضمان المشاركة الفعالة للمواطنين الجزائريين في ادارة الشؤون العمومية

14 الا ان بعثة الاتحاد قد لاحظت بانه وان عرفت الترشيحات النسائية تطورا ايجابيا منذ 2012 الا ان تمثيلها يبقى ضعيفا في النواحي الاخرى من العملية الانتخابية ولا سيما بالادارة

15 لاحظت بعثة الاتحاد أنه نظرا لعدم الدقة القانونية في ترتيب الوضع في القوائم نادرا ما توضع النساء في مواقع جيدة . وقد يؤثر هذا النقص يمك على فرصهن في الفوز بالانتخاب ، خصوصا في الدوائر الانتخابية التي يكون عدد المناصب بها قليلا ، والترشيحات عديدة و / أو المنافسة بين القوائم المترشحة حادة

16 لاحظت بعثة الاتحاد أن مسح وجوه النساء في بعض قوائم المرشحين يمكن أن يعوق المشاركة الفعالة للمرأة. كما ان هذه المبادرة تتعارض مع المبادئ المنصوص عليها في القانون الجزائري وتقوض تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين كما أوصت به مختلف الصكوك الدولية مثل CADEG. وفي هذا الصدد، فان بعثة الاتحاد تهنئ الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات عن التدابير المتخذة لتطبيق روح قانون 2012
17 تحيي بعثة الاتحاد تعبئة المواطنين الجزائريين في جميع مراحل العملية الانتخابية، بما في ذلك خلال الحملة الانتخابية. وتشجع المرأة الجزائرية للانخراط أكثر كمرشحة

د الحملة الانتخابية

18 بالنظر إلى النصوص القانونية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أعلن عن افتتاح الحملة الانتخابية ، خمسة وعشرين يوما (25) قبل تاريخ الانتخاب وتنتهي قبل ثلاثة (3) أيام من تاريخ الانتخاب. وبدأت الحملة الانتخابية لانتخاب 4 مايو 2017 في 9 أبريل 2017 وانتهت في 30 أبريل 2017. ولم تسجل البعثة أي حالات أنشطة الحملة خارج الفترة المنصوص عليها في القانون.

19 تحيي البعثة الافريقية الفاغليين السياسيين الجزائريين عن جو الهدوء وسلميته خلال فترة الحملة الانتخابية التشريعية لمايو عام 2017. ومع ذلك، تجدر الاشارة الى مسألة المرشحين المخفية وجوهم بكامل ارجاء البلاد وهكذا لاحظت البعثة أن صور المترشحين ببعض اعلانات الحملة الانتخابية قد تم استبدالها برسوم بيانية مجهولة المصدر، وتقويض معرفة المرشحين من قبل الناخبين، فضلا عن فرصهم في الانتخاب

13 ملاحظات يوم الانتخاب

22320016 ناخب مسجل في البلاد و 956534 مسجل في قوائم الانتخاب خارج البلاد مطلوب منهم للذهاب إلى صناديق الاقتراع يوم الخميس 4 مايو 2017 ، و أعلنت البعثة انه في 83 بلدا، انطلقت عمليات تصويت الجزائريين بالخارج في 29 أبريل 2017. واستمرت في 30 أبريل و 4 مايو 2017.

و كانت البعثة حاضرة في اماكن مراقبة سير الانتخابات. وقدمت هذه الملاحظات على أساس المراقبة من طرف اعضائها 58 فريق ا مراقب لفترة قصيرة منتشرة في 43 ولاية

البلاد. وقد زارت هذه الفرق 977 مكتب الاقتراع التي تقع 70% في المناطق الحضرية و 30% في المناطق الريفية.

ا افتتاح مكاتب التصويت ا

جرت عمليات فتح مكاتب الاقتراع في جو هادئ في جميع مكاتب الاقتراع التي زارتها البعثة، مع وجود سري ومهني للاعوان المكلفين بالأمن.

فتحت معظم مكاتب الاقتراع التي زارتها البعثة ابوابها في الوقت المحدد. وقد لوحظ التأخير في 3.6% فقط من الحالات، دون ان يتجاوز هذا الوقت 30 دقيقة. في 50% من المكاتب التي لم تفتح في الوقت المحدد، ويعود هذا التأخير الى تهيئة مكاتب الاقتراع في وقت متأخر.

ب سهولة ولوج مكاتب التصويت

لاحظ المراقبون AU من الاتحاد أن المدارس كانت تستخدم في الغالب كمراكز للاقتراع. وعلاوة على ذلك، وجدت البعثة أن 23% من مراكز الاقتراع التي زارتها زار ليست في متناول ذوي الاحتياجات الخاصة.

وجود صناديق الاقتراع في الطابق العلوي والارض غير مبسطة خلق صعوبة الوصول إلى مراكز الاقتراع لهؤلاء الاسخاص .

ج الاقبال على الانتخابات

لاحظت بعثة الاتحاد عند بداية الاقتراع اقبالا محتشما في مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها. وقد لوحظت طوابير ر (أ) في 21.8% من مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها. وكان الحضور ضئيلا طوال اليوم.

د سير التصويت

لاحظت بعثة الاتحاد البيئة السلمية السائدة بمحيط مراكز الاقتراع في 99% من الحالات. اما حالات الفوضى النادرة فانها تتعلق بسوء إدارة طوابير الانتظار وعدم انضباط بعض الناخبين.

وقد ساهم الهدوء الملحوظ في مراكز الاقتراع في حسن سير عملية التصويت. ولم يلاحظ أي فوضى في التصويت تؤدي انقطاع العملية

وأشارت بعثة الاتحاد أن صناديق الاقتراع كانت مغلقة بشكل صحيح في 99.4% من مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

وقد قدم الناخبون المستندات المطلوبة للتصويت وتم التحقق من هويتهم في القائمة الانتخابية في جميع مراكز الاقتراع المراقبة

لاحظت بعثة الاتحاد حالات نادرة من الناخبين (3.9%) لم يسمح لهم بالتصويت لأنهم كانوا في مركز اقتراع خاطئة أو لم تكن لديهم بطاقات هويتهم

وقد صبغ إصبع الناخب بالحبر الذي لا يمحي في 97.8% من الحالات.

وقدمت المساعدة للناخبين بطلب منهم في 89.3% بمراكز الاقتراع التي تمت زيارتها، في معظم الحالات من قبل موظفي الانتخابات أو بواسطة شخص من اختيارهم.

ه - المعدات الانتخابية

لاحظت بعثة الاتحاد ان المعدات الانتخابية كانت متوفرة بكميات كافية في جميع مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

و- سرية التصويت

وأشارت بعثة الاتحاد أن سرية التصويت، التي تعد إحدى المبادئ المنصوص عليها في الدستور وفي قانون الانتخابات الجزائري، قد تم ضمانها في 99.8% بمراكز الاقتراع التي زارتها افرقة البعثة

از- اعضاء مكاتب الاقتراع

وأشارت بعثة الاتحاد أن حضور مستخدمي الاقتراع بمراكز الاقتراع التي تمت زيارتها هو بمعدل خمسة اعوان ، كما هو منصوص عنه في قانون الانتخابات. ولم تكن لبعض الغيابات مبرر.

نرحب بعثة الاتحاد بوجود 49% من النساء الأعضاء في مطابب الاقتراع.

وجدت بعثة الاتحاد أن أعضاء مكاتب الاقتراع لا يتميزن عن غيره من الناس الموجودين داخل مكتب الاقتراع. ومع ذلك، فن مهارتهم مهاراتهم كانت مرضية عموماً.

ح - قوائم ممثلي الأحزاب السياسية والمرشحين والمراقبين والمواطنين

وأشارت بعثة الاتحاد الى حضور ممثلي القوائم الحزبية والمرشحين في المنافسة، فضلا عن المراقبين في 98.2% من مكاتب الاقتراع التي تمت زيارتها قبل الافتتاح. وما جود هذه الجماعات في مكاتب الاقتراع الا ضمان على شفافية الاقتراع .

وقد لاحظت بعثة الاتحاد الحضور المطلق لممثلين عن قوائم الأحزاب السياسية والمرشحين الذين كانوا اثنين (2) في المتوسط لكل مكتب اقتراع تمت زيارته. ورات أن مستوى تمثيل الأحزاب السياسية يختلف من مركز اقتراع لآخر..

ولاحظت بعثة الاتحاد بارتياح وجود النساء . وهن تشكلن معدل 40% من ممثلي المرشحين في مراكز الاقتراع.

وبخلاف ذلك لاحظت فرق المراقبة وجودا منخفضا جدا من الملاحظين المواطنين في مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

ط -الأمن

لاحظت بعثة الاتحاد التواجد الجلي لقوات الأمن خارج مكاتب الاقتراع في 90.5% من الحالات. وهو يعتبر بصفة عامة حصيلف ومهنيي.

ي – الاغلاق والفرز

52.7% من مكاتب ز الاقتراع التي زارتها فرق البعثة قد اوصدت ابوابها عند الساعة السابعة مساء الوقت القانوني للاغلاق.

47.3% من مكاتب الاقتراع أغلقت بعد الوقت القانوني ويرجع ذلك إلى أمر صادر من قبل بعض الولاية بتمديد موعد الإغلاق الرسمي في الثامنة مساء ورات البعثة بان هذا الاجراء تم تطبيقه في جميع ولايات. المعنية .

لاحظت بعثة الاتحاد أن موظفي الانتخابات، في مجملهم قد طبقوا إجراءات فرز الأصوات. وقد سلم رئيس مكتب الاقتراع نسخة مصدقة من التقرير الأصلي الى ممثلي قوائم الأحزاب السياسية والمرشحين، مقابل إيصال استلام في 92.1% من مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

اعلن رئيس مكتب الاقتراع عن النتائج حال عملية الفرزة وذلك في 92.7% من مراكز الاقتراع، التي تمت زيارتها

تم عرض النتائج على الملأ في 69.1% من مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

خلال عملية فرز الأصوات، لاحظت بعثة الاتحاد عددا كبيرا من البطاقات الباطلة.

الخلاصة

شكلت الانتخابات التشريعية بتاريخ 4 مايو 2017 فرصة إضافية للمواطنين الجزائريين لاختيار ممثليهم في المجلس الشعبي الوطني. وقد مكن التنظيم اللوجستي الناجح لهذه الانتخابات من حسن سير العملية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء الهيئة المستقلة، كحكم مستقل ونزيه، قد ساعد على تخفيف مناخ عدم الثقة لدى الطبقة السياسية. إلا أن ضعف اقبال الناخبين ا يوم الانتخابات كان وسمة ملحوظة

لقد أجرت هذه الانتخابات عموما في مناخ من الهدوء والسلام ومنه ترحب بعثة الاتحاد روح المواطنة والشعور بالمسؤولية من الفاعلين السياسيين الذين لم يثيروا أي فعل من شأنه عرقلة حسن سير العمليات الانتخابية. وتناشد المسؤولين السياسيين على اتباع سبل الانتصاف القانونية في حالة خلاف حول حكم صناديق الاقتراع.

تعبر بعثة الاتحاد عن عميق امتنانها لشعب وسلطات الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عن كل وسائل الراحة والتسهيلات التي مكنتها من الاضطلاع بولايتها.

- الى الحكومة

- الاعتماد على التقدم الذي أحرزه التعديل الدستوري لخلق إطار للمشاركة الفعالة للمجتمع المدني في العملية الانتخابية.
- التفكير في سن عقوبات على الغياب غير المبرر لاعوان مكاتب الاقتراع يوم الانتخابات لضمان سير العمل بالموارد البشرية الكافية؛
- توسيع نطاق أحكام تشجيع مشاركة افضل للمرأة في مواقع صنع القرار، بما في ذلك في المسائل الانتخابية؛
- اعتماد آليات أكثر تطورا، مثل قاعدة التناوب، لزيادة تحسين معدل تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة.

الى الادارة الانتخابية

- توفير ازياء مميزة لاعوان مكاتب التصويت لتسهيل التعرف عليهم وضمان النظام أثناء عملية التصويت.
- توفير مماسك سلالم أو مرافق أخرى لتسهيل الوصول إلى مكاتب الاقتراع بالنسبة لكبار السن أو المعوقين.
- تعزيز برامج التعليم والمعلومات المدنية لاستياب افضل لاجراءات التصويت من قبل الناخبين.

للأحزاب السياسية

المشاركة أكثر انخراطا في تثقيف الناخبين لتمكين المواطنين من اتخاذ خيارات على بيئة من الأمر .

ب. اتخاذ التدابير اللازمة لدعم مشاركة المرأة كمرشحة وتعزيز ودعم المرشحات على مستوى الأحزاب .

الى المجتمع المدني

ا. مرافقة عملية التحول الديمقراطي الجزائري من خلال مضاعفة الالتزام في رصد ومراقبة العمليات الانتخابية، لا سيما في يوم الانتخابات.

د. الاستثمار في المبادرات الثقافية المدنية والانتخابية لتوعية لناخبين لتثقيف الناخبين بأهمية والآثار المترتبة على التصويت، للحد من نسبة الامتناع

حرر في الجزائر العاصمة، يوم 7 مايو 2017

عن البعثة

رئيس البعثة

دايتا محمد دايتا S. E.